

(5) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما توقفنا عنده في كلام ناظم رحمه الله تعالى ابن الوردي - [00:00:00](#)

حينما قال ايبني يسمع وصايا كما خصت بها خير الملل اه هنا في هذا البيت رقم عشرين هنا الان آآ دخل في آآ نستطيع ان نقول دخل في صلب الموضوع - [00:00:16](#)

اه لان المنظومة هذه او هذه القصيدة هي قصيدة تحتوي على مجموعة من الوصايا والحكم آآ ما مضى من الآيات العشرين هذه اشبه ما تكون بالتمهيد والمقדמות التي اراد ان ينبهك فيها على مجموعة من القضايا العامة - [00:00:32](#)

فلما شد انتباه السامع دخل في سرد الوصايا هذه فاول وصية بدأ بها هي الوصية بطلب العلم. ثم اخبر ايضا آآ وتكلمنا عن كلمةبني انها تحتمل تكون ان يكون ابنا حقيقيا وان يكون مجازيا - [00:00:51](#)

قال اسمع وصايا جمع وصية جمعت حكما جمع حكمة اه خصت بها اي هذه الحكم قد خصت بها خير الملل وذكرنا ان الشارع قد ذكر مجموعة من المزايا التي تميزت بها هذه الامة الاسلامية عن غيرها من الامم - [00:01:08](#)

اه فبدأ باول وصية اراد ان يوصيك بها هي الوصية بطلب العلم وهي لا شك اجل الوصايا. قال اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل اطلب العلم هذا الامر الاول ثم نهائ عن الكسل وقال ولا تكسل لماذا؟ قال فما ابعد الخير - [00:01:26](#)

على اهل الكسل ما اشد بعد الخير على الكسلاء ما اشد بعد الخير على الكسالى فالخير بعيد من الكسالى اه ومن ضمن الخير طلب العلم واول اوصاك بطلب العلم هذى بصفة عامة ثم نهائ عن الكسل ثم قال لك ان الخير بعيد جدا بعيد على - [00:01:50](#)

آآ اهل الكسل اطلب العلم اي اجتهد في تحصيل العلم وطلبه والعلم هو ادراك المعلوم على ما هو عليه في الواقع او هو حكم العقل الجازم المطابق للواقع. هذا هو العلم - [00:02:18](#)

الشك ليس علما الوهم ليس علما اه الظن ليس علما اه الكذب او الكلام الذي لا يطابق الواقع او الجهل بنوعه ليس علما الجهل المركب وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو - [00:02:32](#)

في الواقع آآ على كل الجهل والظن والشك والوهم هذه الامر كلها لا تعد علما والعلم اه اشرف العبادات واجل القراءات بعد الفرائض وخير ما يتقرب به الانسان الى ربه بعد الفرائض - [00:02:49](#)

وفوائد وفضائل العلم لا تحصى لها فوائد اه شرعية فالاجور التي تترتب على طلب العلم عندما تقرأ الكتاب تؤجر عندما تحفظ المتنون تؤجر عندما تحضر الدرس تؤجر عندما تستمع الى هذه السلسلة الصوتية تؤجر - [00:03:13](#)

اجرا عظيما بشرط ان صحت النية لذلك قال الامام احمد طلب العلم لا يعدله شيء اذا صحت النية العلماء مرتبتهم بعد الانبياء ولا مرتبة اعظم من مرتبة اه النبوة والنبوة لا يمكن ان تدرك - [00:03:32](#)

ثم بعد النبوة تأتي مرتبة العلم وفضائل العلم كثيرة جدا اه لها اثر على لها اثر على النفس ولها اثر على العقل وعلى الاخلاق وعلى الاداب ونحمد الله عز وجل اخوانني - [00:03:52](#)

يعني اذا كنت تستمع الى هذه السلسلة فانت غالبا ستكون انت من طلاب العلم ما دمت تستمع الى هذه السلسلة الصوتية فانت طالب علم وانا اقول لك اخي واقول لاختي الكريمة ايضا التي تستمع الى هذه السلسلة - [00:04:10](#)

هذا الزمن اذا وفتك الله عز وجل في هذا الزمن العظيم هذا الزمن المهيبي الذي نحن فيه الذي التبس فيه الحق والباطل زمان الغربة

زمن الفتن زمن الحرب على الاسلام وال المسلمين في مشارق الارض و مغاربها - 00:04:24

اذا اختارك الله عز وجل بان تكون طالب علم فاحمد الله هندي النعمة والله غيرك يقضي الايام والليالي في الظلمات وفي التخبطات او في المعاishi او في الجهل او في او في في سفاسف الامور و توافقها - 00:04:40

اذا اختارك الله عز وجل لطلب العلم وجعلك من القراء او من الحفاظ او من المتعلمین او من حريصین على العلم فهذه نعمة عظيمة جدا جدا جدا لا تقدر بثمن - 00:04:59

اه التفت يمينا وشمالا انظر الى الناس الذين قتلتهم البطالة الفراغ الفرع لا يعرف ماذا يفعل عنده وقت وعنه صحة وعنه مال لكنه لا يعرف ماذا يفعل جرب كل شيء في حياته ولم يجد لذة ولم يجد سعادة - 00:05:17

والعلم له لذة لا تعدلها لذة ولا يعرف هذه اللذة الا من ذاقها. نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا هذه اللذة وقد تكلمنا عن فضائل العلم اه في اول شرحنا على تذكرة السامع المتكلم في ادب العالم المتعلم لابن جماعة - 00:05:34

وهي سلسلة صوتية اه ما زالت ترتفع على قناتنا في اليوتيوب اه او صيكم بقراءة هذا الكتاب كتاب تذكرة اسامة المتكلم ادب العالم المتعلم لابن جماعة واصيكم ايضا بالاكثر من قراءة في كتب فضائل العلم - 00:05:53

مثل كتاب جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر مثل ايضا كتاب الجامع الخطيب البغدادي اه مثل كتاب آآ صفحات من صبر العلماء آآ للشيخ عبد الفتاح حلية طالب العلم هذی من الكتب المعاصرة معلم في طريق طلب العلم آآ وطبعا انا او صي دائما الحرص على كتب الاولئ كتاب السلف - 00:06:13

اه مثل كتاب ايضا ابن رجب بيان فضل السلف على علم الخلف كتب كثيرة في الحقيقة قد ذكرنا مجموعة كبيرة من هذه الكتب في اول درس على اذکر السمع والمتكلم - 00:06:38

هذی الكتب لا بد ان يرجع اليها طالب العلم بين الوقت والآخر ترتفع همته ولا تكسل اي لا تسام. لان افة الكسل والساقة قبيحة شنيعة هذا الشاعر اطلب ولا تضجر - 00:06:52

من مطليبي فآفة الطالب ان يضجرا. اما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثر لا تیأس اصدق النية واصدق مع الله عز وجل يصدقك العلم نور فلا تهمل مجالسه. واعمل جميلا يرى فالفضل في العمل. لا ترقد الليل ما في النوم فائدة ولا لا تكسلن ترى الحرمان - 00:07:08

انا في الكسلی نعم وطلب العلم لكل احد ليس للعرب دون العجم وليس للرجال دون نساء وليس للصغار دون الكبار ولا للكبار دون الصغار. ولا لا احد دون اخر. العلم متاح للجميع - 00:07:35

قال عليه الصلاة والسلام في حديث مختلف فيه بين العلماء طلب العلم فريضة على كل مسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وذكره ابن عبد البر في جمع بناء العلم بفضله - 00:07:54

آآ للعلماء في سند كلام السخاوي قد الحق بعض المصنفين باخر هذا الحديث ومسلمة يعني بعض بعض المصنفين يروي الحديث هكذا. طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة يقول السخاوي ليس لها ذكر في شيء من طرقه - 00:08:09

وان كان معناها صحيحا. نعم يعني المعنى صحيح ان ان المسلمة ايضا مخاطبة بهذا الحديث طلب العلم فريضة في حقها اه لكن اه هذه الزيادة لم تثبت في الحديث لم تثبت - 00:08:27

ولا حاجة اليها لان النصوص عندما تقول مسلم او مؤمن يدخل فيها النساء. يا ايها الذين امنوا يدخل فيه النساء يا ايها الناس يدخل فيه النساء هذا هو الاصل. خطابات الشارع الاصل انها موجهة للنساء والرجال - 00:08:42

ولا حاجة الى تخصيص النساء اه ثم بكر هنا قال ويكتفينا في فضيلة الصلاة ما روی. هو ذكر قبل ذلك ان العلوم انواع هناك علم التوحيد والعقيدة اه وهناك علم احوال القلوب مثل ان تعرف اه التوكل والاخلاص والزهد والصبر والمحبة والرضا وذل النفس وكسر الشهوات وهذه كلها - 00:08:58

القلوب وهذا ايضا من العلم. بعض الناس يحتقر هذه الامور ويظن انها من المواعظ او انها للعوام لا. هذا من العلم يا اخوان هذا يعني

علم الشريعة الذي هو علم العبادات كالصلوة والزكاة والصوم والحج ونحو ذلك. فيقول المصنف ويكتفينا في فضيلة الصلاة ما روي انه سئل البخاري. هذه قصة هنا غريبة يعني او لطيفة - 00:09:48

والله اعلم بصحتها والمحقق لم يخرجها الله اعلم بصحتهم لكن يقول سئل البخاري ما تقول في من لا يصلني؟ ما تقول في من لا يصلني يعني ترك الصلاة امره شديد جدا - 00:10:00

يعني كلام العلماء فيه شديد لذلك يقول هنا الراوي قال فنكسر رأسه طويلا ثم رفع رأسه فقال للسائل لا تظنوا اني فعلت ذلك عجزا عن جوابك. ولكن نظرت بقلبي في كتب شرائع الاسلام - 00:10:19

وعرضت جميع القرآن من اوله الى اخره هل اجد فيه ان من لا يصلني يكون مسلما ام لا فما وجدت ان من ترك الصلاة متعمدا يكون مسلما اعوذ بالله حقيقة هذا الكلام سواء صح عن البخاري او لم يصح - 00:10:41

الا انه كلام صحيح لذلك لا يعرف عن واحد من الصحابة انه قال ان ترك الصلاة مسلم. لا يعرف عن واحد من الصحابة كل المنشور عن الصحابة اما القول بتکفير تارك الصلاة او السکوت. يعني او يعني لا ينقل عنه شيء - 00:11:03

يعني الصحابي اما ان ينقل عنه واما ان لا ينقل. فان نقل عنه التکفير تارك الصلاة وان لم ينقل عنه فيعني ينقل لا ينقل عنه شيء يعني لا لا ينقل عنه نقىض ذلك. فهمتم قصدي - 00:11:21

تركوا الصلاة اخواني يعني امر عظيم جلل مهما بلغت ذنبك والله لو بلغت ذنبك عنان السماء لا تترك الصلاة. لا تترك الصلاة كما قال الناظم احتفل بالفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخلو - 00:11:35

احتفل اي اجمع حواسك يعني اهتم به وليكن شغلك الشاغل للفقه في الدين. الفقه في الدين الدين في مفهومه العام هذا اخذه من حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ليس الفقه له معنیان - 00:11:57

آآ يأتي الفقه بمعنى آآ معرفة العلم بالاحکام الشرعية العملية المكتسبة من ادتها التفصيلية الذي هو الصلاة والزكاة والصوم والحج والطهارة والصيام والطلاق والنکاح ونحو ذلك. هذا هو العلم الفقه المعروف العلم الخاص - 00:12:15

ويطلق الفقه ويراد به فهم الدين عموما وهو بهذا المعنى لغوی لأن الفقه في في اللغة العربية هو الفهم فمن يرد الله به خير يفقهه في الدين ان يفهمه في الدين. فهذا يشمل جميع العلوم الشرعية فيدخل فيه التفسير والحديث والفقه بالمعنى - 00:12:35

ويدخل فيه آآ يعني السيرة النبوية وتراث الصحابة الرقائق والزهد كل ما يتعلق بالدين بالمعنى العام وهو مراد الناظور فهو لا يريد ان ان يحثك على تعلم الفروع يعني على تعلم العبادات الجنائيات والمعاملة هذا فقه - 00:12:54

المعنى الخاص لا يريد هذا. وانما يريد ان يحثك على تعلم الدين عموما نحتفل فقه في الدين ولا تشتغل عنه اي لا تشتغل عن العلم بمال هذا واضح وخلو الخول بفتح الخاء والواو هو الخدم وزنا ومعنى. ما معنى وزنا ومعنى؟ يعني الخول والخدم يتلقان من - 00:13:17

من حيث الوزن فكلاهما على وزن فعل بفتح الفاء والعين ويتلقان ايضا في المعنى الخول معناه الخدم والخدم معناه الخول عندما يقول علماء اللغة والخول كخدم وزنا ومعنا وهذا يستعملونه كثيرا - 00:13:41

يعني مثلا يقولون ما هو وهو الغلط مثلا يقولون الغلط الخطأ وزنا ومعنى الوهم هو الخطأ. وزن ومعنى. يعني يتلقان في الوزن ويتلقان في المعنى قال الشاعر تعلم فان العلم زين لاهله - 00:14:00

وفضل وعنوان لكل المحامد. وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم. واسبح في بحور الفوائد. تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصدي. هو العلم هو العلم الهادي الى ستن الهدى. هو الحصن ينجي من جميع الشدائدين. فان - 00:14:28

ان فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان من الف عابد. وهذا اثر مشهور اخرجه او حديث مشهور اخرجه الترمذى ذكرناه اه في تذكرة السام المتكلم تكلمنا ايضا على اه سنته او صحته - 00:14:48

قال الغزالى رحمة الله في احياء يوم الدين قال كان اسم الفقه في العصر الاول في عصر اه الصحابة عصر النبوة كان اسم الفقه في

الطريق الاخره ومعرفة دقائق النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقاره الدنيا. يعني الذي نسميه الان ايش ؟ الزهد والرقائق او يسمى نسمى احيانا اليهانيات يعني اعمال القلوب وشدة التطلع الى نعيم الاخره واستيلاء الخوف على القلب. اذا هذا هو معنى الفقه في العصر الاول حسب تقرير الغزالى - 00:15:24

يقول ان كلمة الفقه كانت تطلق في العصر الاول على اعمال القلوب من الزهد والورع والتعلق بالآخرة واحتقار الدنيا ما الدليل ؟ قال ويدلك عليه قوله عز وجل ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:15:53

كيف استنبط الغزالى من هذه الاية ان الفقه في عصر النبوة كان يطلق ويراد به اعمال القلوب من من الخوف والرهبة والمحبة والتوكيل ونحو ذلك. قال لانه قال وما يحصل به الانذار والتخييف هو هذا - 00:16:12

هذا الفقه يعني من الاية ماذا تقول ؟ ليتفقهوا في الدين. طيب اذا تفهوموا ماذا سيحصل قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والانذار اه هذا من من جنس الانذار الذي هو التخييف والتخييف هذا يتعلق باعمال القلوب - 00:16:31

واضح الصباط كيف قال دون التفريعات يعني في العصر الاول لم يكونوا يطلقون الفقه على التفريعات مثل ايش ؟ يعني يعني احكام الفروع الذي هو الفقه بالمعنى الخاص المعاصر يعني الفقه بالمعنى الذي نستعمله الان - 00:16:51

مثل ايش الطلق والعتاق واللعن والسلام والاجارة ونحو ذلك فلذلك لا يحصل به انذار ولا تخويف كذلك اي هذه الامور تعلم هذه الامور لا يحصل به انذار ولا تخويف بل التجدد له على الدوام يقسى القلب - 00:17:10

ويذعن الخشية. سبحان الله يعني يقول الغزالى اذا لم تنتبه لنفسك وادمنت فقط على كتب الفقه المجردة التي تسمى الان بالفروع التي تعلمك شروط الصلاة وشروط الوضوء واركان الحج وواجبات الحج يعني اه صفة الصيام ونحو - 00:17:29

ذلك دون ان تخلط ذلك بالاليهانيات والمواعظ والزهد والرقائق ماذا يحصل لك قال يقسى القلب طيب كيف هذا علم كيف يقسى القلب قد يحصل هذا اذا تجرد العلم عن العمل او تجرد عن التعلق بالآخرة - 00:17:52

فانه يقسى القلب ويذعن الخشية منه ولعمري ان الفقه والفهم في اللغة اسمان لمعنى واحد اه هذا هكذا هذا الذي قرره الغزالى رحمة الله تعالى. ولكن اقول يعني قد ورد احيانا في بعض كلام السلف - 00:18:15

الصحابه رضي الله عنهم اطلق اسم الفقه على الفروع اطلاق اسم الفقه على الفروع ويحضرني الان مثلا والخبر آآ فيما اذكر في صحيح مسلم ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه عندما وصف له آآ وتر آآ معاوية قالوا له انه يوتر بواحدة او شيء من هذا القبيل - 00:18:35

فقال ابن عباس انه لفقيره اه لفقيره. فاطلق اسم الفقه على اه فرع من فروع العبادات على كل حال قد يكون غزالى يعني يريد ان هذا لم يكن شأنها في زمانهم ثم قال الناظم واهجر النوم - 00:19:00

وحصله اي حصل العلم فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل نعم هذى حكمة عظيمة تستطيع تستعملها ليس فقط في العلم بل في كل الامور العالية والجميلة والعظيمة وهو اولا يقول اهجروا العلم ليس معناه يعني لا تنم ولا دقة واحدة - 00:19:20

ليس مراده هذا وانما مراده المبالغة في الحث على استغلال الاوقات وطلب العلم يعني لا تضيع اوقاتك في النوم وقد تكلمنا عن مسألة النوم في تذكرة السابع متكلم وبين من جماعة هناك ان النوم الطبيعي المتوسط وهو الذي يقرره الاطباء الان - 00:19:38

انه ان ينام الانسان ثلث اليوم ثلث اليوم وهو ثمان ساعات هذا هو النوم الطبيعي وعلى كل حال يعني ما بين ست ساعات الى ثمان ساعات هذا هو الطبيعي - 00:19:57

والانسان كلما كبر في السن آآ قل نومه على كل حال المراد ان الانسان لا يضيع عمره في النوم. فهذا لا يليق بطالب العلم ثم قال وحصله اي حصله. لماذا ؟ قال فمن يعرف المطلوب يحقر ما بدا. ما هو المطلوب - 00:20:10

المطلوب اه ان تحصل العلم طيب اذا حصلت العلم ما المطلوب بعد ذلك ؟ رضا الله عز وجل طيب اذا رضي الله عز وجل عنك ما هو المطلوب ؟ ما الذي سيحصل ؟ ما النتيجة - 00:20:28

دخول جنة طب هذى جنة عرضها السماوات والارض اذا عرفت انت المطلوب الان؟ نعم. ما هو المطلوب؟
جنة عرضها السماوات والارض هذا عظيم ولا لا؟ عظيم. طيب هذا العظيم حتى تصل اليه؟ الا يحتاج ان تجتهد له؟ بلى - 00:20:41
طيب الان ماذا سيحصل لي؟ كل ما ساذله في طريقى للوصول الى الجنة ساعدك حقيرًا لماذا؟ لأن المطلوب الذي اريد ان اصل اليه
في النهاية شيء عظيم جدا عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:20:59

عندما اقارن الجنة التي عرضها السماوات والارض بما ابذلها ساجد ان الذي ابذلها امرا حقيرًا يسيرا هذى قاعدة عامة. من يعرف المطلوب يحقرا ما بذل ماذا تستطيع ان تطبقه في كل شؤون حياتك - 00:21:15
مثلا في الجامعة انت عندك اربع سنوات في الجامعة وتتعب وتسهر وتذاكر وتحفظ لكن ما هو المطلوب؟ المطلوب ان تحصل على شهادة جامعية بعد ذلك يعني تتوظف او تنتفع بهذه الشهادة - 00:21:32

المطلوب الذي تريده انت عظيم فلذلك ستحقر ما بذلته من الجهد والتعب في هذه الاربع سنوات من اراد ان يخطب امرا حسناء تمام كما قال يعني الشاعر من يخطب الحسناء - 00:21:47

يحقرا ما بذل اه من اراد ان يخطب امراة فانه يحقرا ما بذله في سبيل الوصول اليها من مهر ومن سفر ومن غير ذلك وهكذا في كل شئون الحياة والناظم اراد ان يطبق هذا في العلم - 00:22:03

فانت عندما تحفظ وتقرأ وتسافر وتحضر الدروس وتراجع وتلخص وتكتب وتأمل وتفكر كل هذا لماذا لأن المطلوب الذي تريده ان تصل اليه هو امر عظيم جدا وهو ان تلتحق بمنزلة الصديقين - 00:22:20

كما قال اه ابن القيم في مفتاح دار السعادة من طلب العلم ليحيى به الاسلام وهو في منزلة الصديقين منزلة عظيمة تكون في الفردوس الاعلى. من يدرى؟ ستحقر ما بذلته من الجهد - 00:22:38

قال الشافعى سهري لتنقىح العلوم الذى من وصل غانية وطيب عناق. الغالية ماذا قلنا؟ هي المرأة الجميلة المستغنية بجمالها عن التزيين سهر لتنقىح العلوم الذى من وصل غانية وطيب عناق. يعني يقول عندما اسهر انا لاجل ان انقح مسألة - 00:22:53

وادق فيها واراجعها هذا الذى عندي واجمل واطيب من ان اعانق امراة جميلة وتمايلى طربا لحل عويصة اشهى واحلى من مدامه ساقى وصرير اقلامي على اوراقها احلى من الدوکات والعشاق. الدوکة هو الجماع - 00:23:19

مصارير اقلامي على اوراقها احلى من الدوکات والعشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقرى لالقى الرملة عن اوراقى. ابيت سهران الدجى وتبته نوما وتبعي بعد ذلك لحاقى مستحيل انا ابيت سهران - 00:23:46

اقرأ في الكتب واحفظ المنظومات واراجع الشروح والحواشي واستمع الى الدروس يعني وانقح وادق اراجع واتكتب انا اسهر واتعب وانت تبیت ليلك نائما وتبعي بعد ذلك لحاقى مستحيل ان تلتحق بي - 00:24:06

لاني سبقتك قلنا الدوکا هو الجماع والنقر على الاوراق لقاء الرمل الذي اشار له الشافعى هو عمل يكون بعد ترتيب اوراق الكتاب والتدريب هو وضع التراب عليها فور الانتهاء من كتابتها للسريع في جفاف الحبر المكتوب به. وذلك لأن لا ينطمس ويفسد - 00:24:28

هو وما قبله ان طبق ان طبق الاوراق فوق بعضها وايضا هناك ابيات اخرى لمحمد بن هارون الدمشقي ذكرها ابن عبد البر قال محبرة تجالسني نهاري احب الي من انس الصديق - 00:24:51

ورزمه كاغد في البيت عندي احب الي من عدل الدقيق ولطمه عالم في الخد مني الذي من شرب الرحى. يقول حتى اللطمة احب الي من شرب الرحى لماذا؟ لأنها من عالم - 00:25:07

لانها في سبيل العلم لا بأس. عسل على قلبي من يعرف المطلوب يحقرا ما بذل قال الشافعى ايضا تتصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفراته ومن لم يذق ذل التعلم ساعة - 00:25:24

تجرع ذل الجهل طول حياته ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه اربعا لوفاته. حياة الفتى والله بالعلم والتقوى اذا لم يكون لا اعتبار لذاته. جاءت عظيمة جدا وصدق في قوله ان الانسان اذا لم يصبر على ذل التعلم وهو صغير بالذات ساعة - 00:25:48

ولم يتحمل الجفاء من المعلم فانه سيقضي حياته كله جاهلا وسيندم ومن فاته تعليم وقت شبابه فكبر علي اربع لوفاته هذا في الغالب لكن فضل الله واسع حتى وان كنت كبيرا في السن - 00:26:12

حتى وان فاتك عمر الشباب وتريد ان تطلب العلم ابدأ في طلب ام. طيب انا عمري خمسون سنة لا يضر انا عمري اربعون سنة لا يضر. عمرني ستون سنة لا يضر - 00:26:26

العلم ليس له وقت العلم ليس له وقت لذلك سياتينا بعد قليل قول الناظم لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل وهناك كتاب اسمه العلماء الذين آآ يعني نسيت اسمه الان بالظبط لكن هناك كتب تجمع فيها اهلها العلماء الذين انضربوا - 00:26:39 العلم بعد سن الأربعين او طلب العلم متأخرا. كثير من العلماء طلب العلم على كبر الصحابة كثير منهم طبوا العلم وهم كبار كبار وهذا موجود بكثرة العمر ليس عذرا يا اخوان. العمر ليس عذرا - 00:27:03

لذلك قال الناظم رحمة الله لا تقل قد ذهبت اربابه. اربابه يعني اصحابه. اي اصحاب العلم لا تقل خلاص ذهب العلم بموت اهله ذهب العلم بانقراض جبل العلماء. مات فلان وفلان وفلان من العلماء خلاص انتهى الامر. لا يمكن ان يأتي عالم مكانهم لا يمكن انا ان اكون عالما قد ذهب - 00:27:23

عصر العلم قد ذهب عصر العلماء قد فاتني عمر الشباب. اذا ليس هناك السبيل وليس هناك امل لان اكون من العلماء هذا باب من ابواب ابليس بل الصواب ان نقول كل من سار على الدرب وصل - 00:27:44

وما اعظم هذه الحكمة! كل من سار على الدرب وصل المهم ان لا تتوقف المهم ان تستمر المهم ان تمشي طيب يا شيخ انا لي عشر سنوات اطلب العلم والى الان ما اصبحت عالما لا بأس - 00:28:02

استمر لا تتوقف طيب انا اتخبط منذ سنين لا بأس. استمر لا تتوقف. كل من سار على الدرب وصل اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلج - 00:28:18

الذى يطرق الباب يطرق يطرق يطرق يوم يومين ثلاث اربع في التايل سيفتح له ولا لا يفتح له في النهاية الى متى سيظل البعض مغلقا في النهاية اهل البيت سيفتحون لهم - 00:28:36

كذلك كل من سار على الدرب وصل اذا اردت ان تكون طيبا امشي على على الطريق ستصبح طيبا. اذا اردت ان تكون مهندسا امشي هذا هو الطريق ستصبح مهندسا. كذلك في العلم الشرعي. العلم الشرعي له طريقة - 00:28:51

ادرس هذى المتون اقرأ هذه الشروحات احفظ هذا هذه المنظومات. احفظ القرآن اقرأ السنة اقرأ كذا كذا ستصبح من العلماء ان شاء الله ثم امر اخر اخواني شرف لك ان تموت وانت على الطريق - 00:29:06

ليس مهما ان تصل الى نهاية الطريق ان وصلت الحمد لله لكن ان لم تصل كفى شرفا وفخرا ان تموت وتلقى الله عز وجل وانت في طريق طلب العلم لماذا - 00:29:20

بما ثبت في السنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. مجرد سلوك طريق العلم هذه عبادة عظيمة. مجرد انك تلقى الله عز وجل وانت في طريق العلم - 00:29:37

هذى عبادة عظيمة جدا. حتى لو لم اصل نعم حتى لو لم تصل هذا من فضل الله عز وجل هذى حكمة عظيمة من سار على الدرب وصل. من يركض وراء الشيء سيصل اليه في النهاية. المهم ان تصل - 00:29:52

عفوا المهم انت ان تواصل المهم ان تستمر المهم ان لا تتوقف لا تجلس على الارض. لا تتوقف لا تستسلم اكمل طريقك كل من سار على الدرب وصل خصوصا اذا جمعت نفسك على هذا الشيء. ما معنى جمعت نفسك؟ يعني انقطعت له. يعني يعني ركزت على علم واحد - 00:30:08

ولم تشتت ذهنك بين العلوم من جمع نفسه على شيء سيحصله الدرب هو المدخل بين الجبلين ويجمعنا دروب مثل فلس وفلوس وليس اصله عربيا والعرب تستعمله في معنى الباب. فيقال لباب السكة درب - 00:30:33

والدخل الضيق درب لانه كالباب في التوصل بكل افاده في المسبح اذا لا تقل قد ذهبت اربابه لانه قد جرت عادة الله في خلقه على

00:30:58 مر الاعوام والدهور انه لا يخلو زمن من العلماء. الحمد لله. الحمد لله -

منذ ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم والى لحظتنا هذه لا يخلو زمان من عالم يقوم لله بحجه لابد اذا وقعت بك مسألة فقهية او حديثية او عقدية او ستجد من يجيبك عليها - 00:31:19

اللهم لك الحمد ان اردت التفسير ستجمل يجيك التفسير ان اردت الفقه ستجد من يجيبك في الفقه حتى وان كنت في بلد لا يوجد فيه العلماء ستجد في غيره من البلدان. المهم ان الارض - 00:31:36

لا تخلو من العلماء اذا ماتت طائفة جاء غيرهم قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا فاكره في الدين وانما انا القاسم والله المعطى ولن يزال امر هذه الامة - 00:31:49

مستقימה لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ينبغي الاجتهاد في العلوم لان لكل مجتهد نصيبا وفي الحديث الذي اخرجه البهقي عالما او متعلما او مستمعا او محبا يعني محبا للعلم. يعني اما ان تكون عالما وهذه اعلى رتبة او متعلما وهذه دونها -

00:32:06

او مستمعا تستمع للعلم او محبا للعلماء ولا تكون الخامسة معاداة العلم والعلماء. عيادة بالله يعني ان تكون جاهلا هذا مفهوم لكن ان تكون جاهلا وتحارب العلم والعلماء هذه مصيبة المصائب - 00:32:32

فلا بد على الاقل ان تكون محبا للعلم حتى لو لم تطلب العلم حتى لو لم تقرأ ولم تكتب ولم تحفظ حتى ولو لم تجالس العلماء يكفي انك تحبهم فانت على خير. اما ان تكون عالما او متعلما او مستمعا او محبا للعلم او محبا للعلم - 00:32:58

لكن اياك ان تكون مبغضا للعلم قال الشافعي مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء حديث صحيح وفي حديث فيه نظر فيه كلام علماء امتك انباءبني اسرائيل - 00:33:18

وعن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء جئت من المدينة في حديث بلغني انك حدثتني عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انا جئت لاجل حديث - 00:33:40

لانه يريد ان يروي هذا الحديث عنه والظاهر القصة انه جاء لاجل حديث واحد يعني يسافر لاجل حديث وهم وقال ما جئت بتجارة ولا حاجة وما جئت الا لهذا اي لاجل الحديث - 00:34:00

لاجل العلم فقال ما جئت الا له قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيها علما سهل الله له طريقه الى الجنة - 00:34:18

اذا طلب العلم من الطرق التي تسهل لك دخول الجنة وان الملائكة لتضع جناحها لطالب العلم رضا مما يصنع. وان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. ماذا تريده؟ ماذا تريده اكثرا من هذا - 00:34:34

اخراج ابو داود وعن الحسن البصري قال لا اعلم شيئا افضل من الجهاد في سبيل الله الا ان يكون طلب العلم فانه افضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الملائكة في جو السماء والسبعين في البر والحيتان في البحر واتاه الله اجر اثنين - 00:34:58

وسبعين صديقا نعم هذا ذكره سمرقندى في تنبئه الغافلين والله اعلم آاصحته لكنه في الجملة يعني الكلام المذكور فيه في الجملة له ما يبعده عن سالم بن ابي الجعد رضي الله تعالى عنه انه قال اشترياني مولاي - 00:35:22

بثلاثمائة درهم يعني كان ايش عبدا مملوكا اشتراه مولاه واعتقه فقلت في نفسي باي حرفة احترف ماذا اصنع في حياتي الان ما ما هي الحرفة التي اختارها لاتكسب قال فاخترت العلم - 00:35:45

على كل حرفة لم يتجه الى التجارة ولا الى الصناعة ولا الى الشعر ولا لغير ذلك اختار العلم ماذا حصل قال فلم يمض بي كثير مدة حتى اتاني الخليفة زائرا - 00:36:03

المشكلة ايش؟ قال فلم اذن له تخيلوا يعني يأتيه الخليفة الذي يحكم يعني عشرات الدول الاسلامية. يأتيه ليزوره ولم يأذن له من عزته وابائه لم يأذن لهم وعن ابي الدرداء قال الناس رجلان عالم متعلم. ولا خير فيما سوى ذلك - 00:36:24

والكلام عن العلم طويل وكثير قال الناظم في ازدياد العلم ارغام العدا. وجمال العلم اصلاح العمل قال في ازدياد العلم كلما تزودت من العلم ماذا يحصل؟ تغليظ اعدائك نعم عدوك - [00:36:51](#)

يحبك ان تكون جاهلا لا يريده ان تتعلم انظروا كيف يفعل ما يسمى بالاستعمار وهو في الحقيقة استخراج ماذا يفعل عندما يدخل في الدول الاسلامية؟ من الامور التي يحرض عليها تدمير العلم والتعليم. تدمير المساجد والجامعات والمعاهد - [00:37:11](#)

يدمرونهما لا يريدون ان تكون الشعوب الاسلامية قارئة او كاتبة يحرضون على نشر الامية لماذا لأن الام جاهل والجاهل ايش؟ تسهل السيطرة عليه يسهل ان يقاد الجاهل اما لما تأتي به وكلمة تذهب به - [00:37:32](#)

لكن العالم او متعلم يصعب خداعه لذلك قال الناظم في ازدياد العلم ارغام العدا. ايش يعني ارغام؟ يعني اذلال واهانة لمن؟ للعداء اي لاعدائك العدو يجمع على عيده ويجمع على اعداء - [00:37:54](#)

عند البيهقي لا خير في عيش الا لعالم ناطق او مستمع واع وعن قاتادة ان في الحكمة مكتوبها طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع طيب بعد ذلك ذكر في الشطر الثاني قال وجمال العلم هل تعرف ما هو جمال العلم؟ ما الذي يزيّن العلم فيك - [00:38:15](#)

هو ان تعمل به قال اصلاح العمل اي تحسين العمل وكيف يكون العمل حسنا ان يكون موافقا للشريعة والسنة يعني ان يكون الانسان عالما عالما العلم بعد ان رغبك الناظم في العلم - [00:38:48](#)

حضرك من شيء اخر وهو ان تتكثّر من العلم وتتكثّر من المعلومات لكن بالمقابل لا يوجد ايش؟ لا يوجد عمل لا يوجد تطبيق لا يوجد اثر ولا ثمرة لهذا العلم الذي عندك - [00:39:05](#)

عنه معلومات كثيرة قرأت مئات الكتب يحفظ عشرات المنظومات يحفظ القرآن بالقراءات العشر يحفظ الصحيحين لكنه مقصّر في صلاته لكنه مفتاح كذاب نمام مشاء بنميم فيه غل وحسد وحقد على اخواني المسلمين - [00:39:20](#)

ظالم اه فيه بطش وكيد ويأكل اموال الناس بالباطل. ما فائدة العلم او ان يكون مثلا من علماء السلاطين يطلب للحكومات او يطلب للحاكم او للسلطان ويدور معه حيث دار. ان قال له الحاكم كذا قال حاضر. وان قال له كذا قال له حلال - [00:39:44](#)

يفتني بما يناسب رغبات الحاكم هل هذا عالم؟ لا هذا علي سلطان ليس عالم شريعة طيب هو يحفظ القرآن ويحفظ الكتب حتى لو كان يحفظ كتب الدنيا هذا ليس عالما عند السلف - [00:40:05](#)

العالم هو الذي يعمل بعلمه وعنه الخشية ولا يطيع رغبات الجمهور ولا رغبات السلاطين قال ابو الدرداء لا يكون الرجل عالما حتى يكون بالعلم عالما وقال ايضا ويل للذى لا يعلم مرة - [00:40:20](#)

وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات الله المستعان فالجاهل خير من هذا لذلك العالم الذي لا يعمل بعلمه اثم وعذابه مضاعف وهو من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة. ثلاثة - [00:40:38](#)

من ضمنهم عالم لم يعلم بعلمه وقارئ تعلم القرآن ليقال قارئ وفي الاثر العلماء امناء الرسل على عباد الله تعالى ما لم يخالفوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا. فاذا دخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل - [00:41:01](#)

اعزلوهم واحذروهم على دينكم هذا الاثر ذكره ابن الجوزي في الموضوعات يعني انه مكذوب وهو يعني حديث مرفوع رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. فابن الجوزي يرى انه حديث مكذوب - [00:41:21](#)

تمام لكن السيوطي تعقبه في كتابه اللآل المصنوعة وعذاء للعقل في الضعفاء وقال انه حديث حسن بشواهده والله اعلم فيعني على كل هذا الاثر. اه في سندي كلام لكن وان لم يصح سنه الا ان معناه صحيح - [00:41:37](#)

العالم اذا رأيته يخالف السلاطين فاحذر منه واحذروهم واحذروهم على دينكم ثم قال الناظم جمل المنطقة بالنحو فمن يحرم الاعراب بالنطاق اختبل جمل زين وحسن ماذا؟ النطاق يعني كلامك النطاق يعني الكلام - [00:41:59](#)

جمل كلامك كيف؟ كيف اجمل كلامي بالنحو فاذا اذا خلى كلامك من النحو كلامك ليس جميلا اذا كنت تلحن الذي يلحن كثيرا. اللحن او اللحنان هذا لا يسلم منه احد - [00:42:30](#)

يعني لا يكاد الان انسان يتكلم ساعة وساعتين ويسلم من اللحن في كلمة او كلمتين هذا امر يسير. لكن لا يكن الانسان لحنة يعني اه

او يعني يقع في اللحن كثيرا يلحنه الناس كثيرا - 00:42:45

فاما خلى كلامك من من النحو فان كلامك ليس جميلا ولا زينا ولا حسنا جمل المنطق بالنحو لماذا قال لانه من يحرم الاعراب في كلامه بالنطق ماذا يحصل له ؟ اختبل - 00:43:09

يعني تغير في كلامه ولم يدرى الصواب من الخطأ لانه الفرق عندما يقول ضرب زيد عمرا وبين ان يقول ضرب زيدا عمرو. المعنى ينقلب رأسا على عقب النحو جمال اللائنة وكمال العلماء - 00:43:28

وبيجي تعرف معاني الكتاب والسننة النبوية وبه يخاطب الله عباده في الجنة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب احب العرب لثلاث. هكذا الذي اذكره هنا مكتوب احب العرب - 00:43:45

الذى اذكره احب بصيغة الامر. راجعوا قد يكون هناك يعني تصحيف والله اعلم قد تكون رواية فممكن اكون احب العرب لثلاث على الافراد او احبوا لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي. يعني هذا الحديث ذكره البيهقي والحاكم انظروا في سنته - 00:44:01

وايضا اه في حديث اخر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العربية وعلموها الناس فانها لسان الله الذي يخاطب به عباده يوم القيمة الاثار هذى يعني لكن لا شاك ولا ريب - 00:44:26

في اهمية علم النحو ومن لا علم له بالنحو فلا يوثق في علمه لا في يوثق في فهمه ولا في تفسيره للقرآن ولا في شرحه للحاديـث ولا في فتواه ولا في قضاياـه ان كان قاضيا لا يمكن ان يكون - 00:44:44

عالما دون النحو. هذا مجمع عليه عند العلماء ونحو معروف آآتعريفه اه وعلم باصول مستتبطة من استقراء كلام العرب يعرف بها احوال اواخر الكلمة اذا نحن نهتم باواخر الكلمة اعرابا وبناء - 00:45:02

ولا ننظر الى الاول والوسط لماذا؟ لأن ذاك مختص بعلم الصرف الموضوع هو الكلمات العربية من حيث البناء والاعراب. فائدته معرفة صواب الكلام الخطأي وغايتها الاستعانة على فهم القرآن والسنـة - 00:45:28

واما النحو في اللغة العربية فله خمس معاني يأتي النحو بمعنى القصد بمعنى المثل بمعنى الجهة بمعنى المقدار بمعنى القسم الى غير ذلك وبحمد الله تعالى قد وفقنا الله عز وجل - 00:45:41

بمنه وكرمه اشرحنا مجموعة من الكتب في قناتنا هذه في اليوتيوب وفقنا الله عز وجل اه شرحنا نظم الاجر الرومية وشرحنا ايضا التحفة السنـية وشرحنا كذلك متن قطر ندى وشرحنا شرح شذور الذهب وشرحنا تبارك الله بحمد الله تعالى شرحنا نظم - 00:45:55

وشرحنا ايضا اللهم لك الحمد والمنة والفضل لا نحصي ثناء عليك وفقتنا ايضا لشرح اه ابن عقيل رحمة الله تعالى كاملا وما زلنا نطبع اه في شرح المزيد. وفي النية ان شاء الله ان نشرح اه - 00:46:23

الاعراب عن قواعد الاعراب الامام ابن هشام الانصاري. وبعد ذلك اه نريد ان نختـم هذه الرحلة بالتعليق على مغني الليـبـب عن كتب الاعـارـيبـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـ مـاـ قـدـمـنـاهـ حـجـةـ لـنـاـ لـاـ عـلـيـنـاـ - 00:46:44

وان يتقبله خالصا منا لا رباء فيه ولا سمعة ولا تكثير ولا تشبع بما لم نعطي ونوعـدـ باللهـ منـ الخـذـلـانـ ولاـ حـوـلـ ولاـ قـوـةـ الاـ بـالـنـحـوـ قنطرة الادابـهاـ الـاـحـدـ يـجـاـوـزـ الـبـحـرـ الاـ بـالـقـنـاطـيرـ - 00:47:05

لو تعلم الطير ما في النحو من ادب حنت وانت اليه بالمناقير. ان الكلام بلا نحو يماثله نبح الكلاب واصوات الزنابير يقول الذي يتكلـمـ بدونـ بـدـونـ نـحـوـ فـصـوـتـهـ يـشـبـهـ صـوـتـ نـبـحـ الـكـلـابـ اـجـلـكـ اللـهـ - 00:47:24

وقـالـ اـخـرـ قـدـمـ النـحـوـ عـلـىـ الـفـقـهـ اـقـدـمـ النـحـوـ عـلـىـ الـفـقـهـ؟ـ نـعـمـ.ـ لـانـكـ لـنـ تـفـهـمـ الـفـقـهـ بـدـونـ النـحـوـ فـلـابـدـ اـوـلـاـ انـ تـفـهـمـ الـكـلـامـ الـعـرـبـيـ ثـمـ تـفـهـمـ الـفـقـهـ لـانـهـ مـكـتـوبـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ - 00:47:43

هـذـاـ اـمـرـ بـدـهـيـ وـمـنـطـقـيـ.ـ نـعـمـ مـمـكـنـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـأـخـذـ مـاـ لـاـ يـسـعـ الـمـسـلـمـ جـهـلـ اـهـ مـنـ الطـهـارـةـ وـالـصـلـاـةـ وـالـصـومـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ.ـ وـيـتـرـكـ التـبـحـرـ فـيـ الـفـقـهـ بـعـدـ اـنـ يـتـقـنـ الـلـغـةـ.ـ نـعـمـ.ـ مـمـكـنـ يـفـعـلـ هـذـاـ - 00:48:01

وقد كتبت في هذا الموضوع موضوع المنهجية في تعلم النحو ونحو ذلك. كتبت فيه رسالة صغيرة رفعتها على الانترنت مجانا. موجودة. وصالة صغيرة جدا مختصرة يستطيع القارئ ان يقرأها في جلسة واحدة - [00:48:25](#)

وسميتهم اه مدارج النحو جذورها النحو على الفقه فقط يبلغ النحوي بالنحو الشرف ما ترى النحوي في مجلسه كهلال بان من تحت الشغف يخرج الالفاظ من فيه كما يخرج الجوهر من بطن يخرج الجوهر من بطن الصدف - [00:48:39](#)

قال اخر النحو يصلح من لسان الالكن والمرء تكرمه اذا لم ينحني والنحو مثل الملح ان القيته في كل ظد من طعامك يحسن واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها نفعا مقيما [اللسن - 00:49:06](#)

وهذه الابيات قد رد عليه العلماء وجاره فيه كلام وتشبيه النحو بالملح ليس المراد بان الانسان لا يتعلم الا القليل من من النحو معنا بعض الطلبة الكثالة يقول يكفيني انا ادرس الاج الرومية لماذا - [00:49:24](#)

قال لان العلماء قالوا النحو في الكلام كالملح في الطعام ومعلوم ان الطباخ لا يضع الا قليلا من الملح ولذلك انا ساتعلم القليل من النحو والاجر مئة تكفيني. اقول هذا الفهم خاطئ - [00:49:48](#)

هذا الفيمو خاطئ، ليس هذا هو المراد وانما المراد ان ارأيت حاجة الطعام الى الملح يعني هل يمكن ان نأكل هذا الطعام دون ملح هل يؤكل لا يمكن ان يؤكل - [00:50:06](#)

وكذلك لا يمكن ان يستقيم كلامك وعلمك دون النحو اذا النحو ايش؟ ضروري كما ان الملح ضروري جدا ودونه يفسد الطعام وكذلك دون النحو يفسد الكلام وحتى تضبط كلامك لا يكفيك القليل من النحو - [00:50:23](#)

بل لابد اقل شيء اذا كنت طالب علم يعني جاد ان تدرس الالفية هذا اقل شيء وهي خلاصة كما سماها الناظم هي خلاصة ملخص هذا اقل شيء ثم قال الناظم واظم الشعر - [00:50:47](#)

وانظم الشعر ولازم مذهببي. فطراح الرفت في الدنيا طيب اه يبدو سقف عند هذا القدر ونكمel ان شاء الله الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:51:22](#)